شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

بغية الطالب وكنز المطالب

المؤلف

جلال الدين بن خير الدين الحنفي

بغية الطالب وكنز المطالب

تاليف المرحوم المبرور

مولانا القاضي

جلال الدين

الحنفي

غفر الله

له

آمين

(٤٠٥/ج)

مسئلة من اصول الدين ٢	مسئلة في زيادة الايمان ونقصه ٢	علم التفسير ٣
علم الحديث ٥	والاجازة انواع ٦	اصول الفقه ٧
علم الفرائض ١١	علم المعاني ١٢	علم البيان ١٤
علم البديع ١٥	علم النحو ١٨	علم التصريف ١٩
علم التشريح ٢٠	علم الطب ٢١	علم التصوف ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

الحمد لله خالق الانام، ومولي النعم، لا راد لما حكم، ولا مانع لما اعطى وقسم، المنفرد في وجوده بالقدم، الحاكم على من سواه بالفنا والعدم، له الامر كله لا يسال عما فعل وحكم، والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيد العرب والعجم، المبعوث الى كافة الانام، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه معادن الفخار والكرم، ما اضاء نجم وافل وهطل غيث وانسجم، وبعد فلما كان شرف الانسان وجماله، وفضله وكماله، بصرف همته لتكميل الفضايل الانسانيه، وتحصيل الكمالات النفسانيه، وتخلية قلبه عن الرذايل، وتحليته باشرف الفضايل، ومعرفة العلوم التي هي اعظم الوسايل، ليفوز في الدارين بمراتب السعاده، وفي العقبى بالحسنى وزياده، قصدت ان اجعل انموذجا منها كافيا في تلخيص المقدمات وافيا لتحصيل الكليات، ليتوسل بذلك لفهم العلوم، وتمييز المنطوق من المفهوم، والمجهول من المعلوم، ثم توصل للمعارف القدسيه، والمواهب الانسيه، والفتوحات اللدنيه، قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، فعافني عن ذلك عدم المعين من صفو الزمان، وصفا الخلان، والم فراق الاهل والاوطان فالح بعض الاخوان في حسن المسامره، وطيب المذاكره، ان اجمع له نبذا من ذلك مما في القوة الحافظة مخزون، وفي المخيلة مصور مصون وفي الفكرة محرر مكنون، لتكون رسالة حاوية لانموذج من الفنون، فاجبته بان الزمان قد دهم بشوايب مدلهمة، ونوايب فتنه وتقلباته، واظهر جوره وشدايده، وابرز خطبه ومكايده، شعر

تنكر لي دهري ولم يدر انني ... اعز وان الحادثات تهون

فبات يريني الخطب كيف اعتداده ... وبت اريه الصبر كيف يكون

فالح في الطلب وابرم، ولج والزم، فاستعنت الفكر فقال اني سقيم واستنجدت القوة الحافظة فقالت اني عجوز عقيم، فلما تراءى ابرامه

ولكان

وكان ممن تعين اكرامه، ولم اجد بدا من الخلاص، ولات حين مناص، جمعت ما سمح به الخاطر، والفكر القاصر، في هذه الرسالة مستعينا بمن له القوة والحول، والقدرة والطول، وسميتها بغية الطالب، وكنز المطالب، متضمنة لمباحث جليله، ودقايق جميله، من اصول الدين ثم من علم التفسير، ثم انموذج من قواعد علم الحديث، واصول الفقه، ومباحث في مسايل من الفقه، ثم مختصر مفيد في علم الفرايض، ثم في علم المعاني والبيان والبديع، ثم انموذج سديد في علم النحو، وكذا في علم الصرف، وكذا في علم الطب، وكذا في علم التشريح، وكذا في علم التصوف وادابه، مرتبة على هذا النمط راجيا ان تكون محمية من الزلل والغلط والخلل واللغط، وما ابرئ نفسي اني بشر، اسهو واخطو ما يحق قدر، ولا ارى عذرا الولي بذي زلل، من ان يقول مقر اني بشر، وجائت بحمد الله تعالى كافية للمبتدي، وافية لتذكر ما اغفله المنتهي، ولما كان كل من علم الكلام وعلم التفسير وعلم الفقه مشتملا على درر من القلائد، وغرر من الفوايد، لا تحصرها المقال، ولا تشعها هذه الرسالة، احببت ان اسرد نبذة من مسايلها، وثالثة من محاسنها، لتكون عجالة للطالب، وبغية للراغب، ليراجع المطولات ويجاهد نفسه في فهم المدونات، مسئلة من اصول الدين العالم حادث اي كان بعد ان لم يكن بعدية حقيقية لا بالذات فقط خلافا للفلاسفة وقد ذكر المتكلمون في المطولات الرد عليهم بدلايل كثيرة كبرهان التطبيق وغيره ولست بصدد ذكر ذلك لكن احببت ان اذكر طريقة سهلة في اثبات المدعى وهي ان نقول العالم ينقسم الى جوهر وعرض والعرض ما يفتقر الى محل يقوم به والجوهر ما له قيام بذاته ونعبر عنه هنا بالجسم لانه مركب منه فنقول الاجسام حادثة لانها لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث فهنا ثلاث دعاو اما الاولى وهي ان الاجسام لا تخلو عن الحركة والسكون فظاهرة لان من عقل جسما لا ساكنا ولا متحركا كان ممن لم يحج العقل ناكبا، ولمن الجهل راكبا، الدعوى الثانية وهي ان الحركة والسكون حادثان

فالمشاهد من كون كل منهما يعقب الاخر ويذهب عند وجود الاخر
دليل على ذلك اذ هذا الانقضاء والتعاقب يشاهد حدوث كل منهما
بعد عدمه ولان السابق من الحركة والسكون لو ثبت قدمه استحال
عدمه وتجويز طريان الضد على محل يستلزم تجويز العدم على ضده
الذي كان بذلك المحل او لا ضرورة ان الضدين يمتنع عقلا
اجتماعهما بالمحل **واما الدعوى الثالثة** وهي ان ما لا يخلو عن الحوادث
فهو حادث فلو لم يكن كذلك لكان قبل كل حادث حوادث
لا اول لها مترتبة فلم ينقض ما لا اول له من الحوادث لم تنته
النوبة الى وجود الحادث الحاضر لان الحركة اليومية المعينة
مشروط وجودها بانقضاء ما قبلها وكذلك الحركة التي قبلها
مشروطة بمثل ذلك وهلم جرا وانقضاء ما لا اول له محال لانك
اذا لاحظت الحادث الحاضر ثم انتقلت الى ما قبله فلاحظته وهلم
جرا على الترتيب لم تفض الى نهاية ودخول ما لا نهاية له من الحوادث
في الوجود محال وان لم يكن ما ذكرنا من عدم انقضاء الى نهاية
لكان لتلك الحوادث اول وهو خلاف المفروض فوجود الحادث
الحاضر يكون محالا على هذا التقرير لانه لازم للمحال وهو وجود
حوادث لا اول لها لكن الحادث الحاضر ثابت ضرورة فانتفي
ملزومه وهو وجود حوادث لا اول لها وانتفاء وجود حوادث
لا اول لها انتفي ملزومه وهو كون ما لا يخلو عن الحوادث قديما
فثبت نقيضه وهو ما لا يخلو عن الحوادث حادث وهذا العالم
لا يخلو عن الحوادث فهذا العالم حادث **مسئلة في زيادة**
الايمان ونقصه قال الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه لا يزيد
الايمان ولا ينقص ووافقه على ذلك جمع كثير من الاشاعرة
قال بعضهم الخلاف لفظي لانه مبني على اخذ الطاعات في
مفهوم الايمان وعدمه وليس شيء بل الخلاف في حقيقة الايمان
الذي هو مجرد التصديق فذهب قوم الى القول بزيادته ونقصه
لظواهر من الادلة لقوله تعالى فزادتهم ايمانا وبزداد الذين
امنوا ايمانا والذين اهتدوا زادهم هدى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
ولا مانع عقلا من ذلك بل اليقين الذي هو مضمون التصديق

متفاوت

متفاوت قوة في نفسه من اجلى البديهيات كالواحد نصف الاثنين
الى اخفى النظريات القطعية التي منها كون العالم حادثا ولذلك
قال الخليل عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي والحنفية ومن معهم
من الاشاعرة لا يمنعون الزيادة والنقصان باعتبار جهات
غير التصديق اذ لا شك في تفاوت المؤمنين لكن لا في نفس التصديق
وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اقوى ايماني
كايمان جبريل ولا اقول مثل ايمان جبريل لان المماثلة تقتضي
المساواة في كل الصفات والتشبيه لا يقتضيه فلا احد يساوي
بين ايمان احاد الناس وايمان الملائكة والانبياء من كل وجه
بل التفاوت موجود غير انه لا في نفس التصديق وما بطن من ان
القطع متفاوت قوة انما هو باعتبار جلاياه وانكشافه فاذا ظهر
القطع مثلا بحدوث العالم بعد ترتيب مقدماته كان الجزم
الكائن فيه كالجزم في حكمنا الواحد نصف الاثنين وانما تفاوتهما
باعتبار انه لما لوحظ قولنا ان العالم حادث كان سرعة الجزم فيه
ليس كالسرعة التي في قولنا الواحد نصف الاثنين خصوصا مع عروب
النظر عن ترتيب مقدمات حدوث العالم فيحتمل ان الجزم بان
الواحد نصف الاثنين اقوى وليس باقوى في ذاته انما هو اجلى
عند العقل والجواب عن ظواهر الايات ان المراد بزيادة الايمان
زيادة اشراق القلب بزيادة تمرنه وعن قول سيدنا ابراهيم
عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي انه لما حصل لسيدنا ابراهيم صلى
الله عليه وسلم القطع بالقدرة على احياء الموتى اشتاق الى مشاهدة
كيفية هذا الامر العجيب الذي جزم بثبوته اذ شان النفس انها
اذا اشتاقت لمطلوب لا تسكن ولا تطمئن حتى تشاهد مناها واراد
الخليل بقوله ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن عن المنازعة الى مرؤية الكيفية
المطلوب رؤيتها **فان قلت** قد فهم مما قررته ان حقيقة الايمان
هو مجرد التصديق والشارع انما اعتبر ذلك مع الاقرار **قلت**
قد حكم الشرع ببقاء حكم التصديق وعدم اعتبار هذا التضاد اذ المعتبر
الضد الرافع للتصديق كالجحد والعياذ بالله **فان قلت** ما معنى
قول بعض فقهاء الحنفية ويجوز اقتداء الحنفي بشفعوي المذهب اذا

قال المصنف
بقلبه واراد
بالشهادة ما
كالخرس فيخرج
تصديقه فيخرج
اذا طرى عليه ضد
يزيل ضد
بقي من ١١

لم يكن شاكا في ايمانه **قلت** ليس مرادهم بذلك الشك في الايمان
بالاستثناء الواقع في قول بعضهم انا مومن ان شاء الله لان المراد
عند الشافعية من الاستثناء هنا انما هو للتبرك كما قاله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقد يراد به
لطلب استمرار الايمان للخاتمة اذ لا يعلم الانسان ما سيقع له وفقهاء
الحنفية ايضا يمنعون من ذلك لان ظاهر اللفظ يدل على تعليق
اتصاف المخبر بالايمان في الحال على مشيئة الله تعالى غير معلومة
فذلك شك في ايمانه الحالي وهو كفر كالوعلق الطلاق والعتاق
وغيرهما بالمشيئة فانه لا يلزمه شيء لبطلان الحكم المعلق بالمشيئة
واذا كان ظاهر اللفظ هذا امتنع قوله ويحمل ما ذكره المخالف
فلاخفاء ان تركه واجب اذ كل لفظ كان فيه احتمال للوقوع
في الكفر فتركه واجب فكيف هذا ومن علم قصده ايضا وهو انه
انما استثنى خوفا من سوء الخاتمة فنقول ايضا ان النفس ربما تعتاد
التردد في الايمان في الحال لكثرة اشعارها بالاستثناء في ثبوت الايمان
واستمراره ويستمر هذا الحال الى حالة خروج الروح فنعوذ والعياذ
بالله تخرج روحه وهو مستمر على ذلك التردد فيجب حينئذ تركه
وقد وقع لكثير من الناس انه كان يكثر من ذكر الفاظ مهملة فمات
وهو يذكرها نعوذ بالله من ذلك **علم التفسير** القرآن كلام الله
تعالى وهو المكتوب في المصاحف المقروء بالالسن المحفوظ في الصدور
والمكتوب غير الكتابة والمقروء غير القراءة لاخلاف بان اهل
الملة في كونه تعالى متكلما بكلام ازلي قديم قايم بذاته ليس بحرف
ولا صوت لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدومه
لانهم لما راوا قياسين متعارضين النتيجة وهما كلام الله صفة له وكل
ما هو صفة له فقديم فكلام الله قديم وكلام الله مولف من
حروف مرتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث
فكلام الله حادث واضطروا الى القدح في احد القياسين فالحنابلة
ذهبوا الى ان كلامه تعالى حروف واصوات مرتبة فهو حادث
والمعتزلة لما قالوا بحدوث كلامه قالوا انه مولف من اصوات
وحروف وهي قايمة بغيره ومعنى كونه متكلما عندهم انه موجد لتلك

وشيئة الله تعالى

الاقسام

الحروف

الحروف والاصوات في جسم كاللوح المحفوظ وجبريل او النبي او غيرهم فهم
متفقون ان المولف من الحروف والاصوات صفة لله تعالى والاشاعرة قالوا
كلامه معنى واحد بسيط قايم بذاته تعالى فهم متفقون ان كلامه القديم مولف
من الحروف والاصوات والنزاع بين الشيخ والمعتزلة في حدوث الكلام
اللفظي انما نزاعهم في اثبات الكلام النفسي وما يقال من ان الحروف والالفاظ
مترتبة متعاقبة فالخواص ان ذلك الترتيب انما هو في التلفظ لعدم
مساعدة الالة والادلة الدالة على الحدوث محمولة على حدوث الصفات
المتعلقة بالكلام دون نفس الكلام وبعد اتفاق اهل السنة على انه تعالى
متكلم اختلفوا في انه تعالى هل هو متكلم لم يزل متكلما بصيغة الفاعل من كلم
فعل الاشعري نعم ومن بعض اهل السنة واكثر متكلمي الحنفية لا ان معنى الكلمة
لا يراد بها نفس الخطاب الذي يتضمنه الامر والنهي كما قاله المعتزلة لان يقولوا
الزنى اذ ذلك داخل في الكلام القديم وانما يراد بمعنى الكلمة عموض اضافة
خاصة للكلام القديم باسماعه بلا واسطة كاسماعه لموسى اخلع نعليك وما
تلك بيمينك يا موسى ولا شك في انقضاء هذه الاضافة بانقضاء الاسماع
والاشعري لما كان من مذهبه تعلق الخطاب الازلي بالمعدوم الذي
سيوجد فسر المتكلمية بانها ماخوذة من الكلام باعتبار قيامه بذات
الباري تعالى وكونه صفة له والمكلمية ماخوذة من الكلام القايم بذاته
تعالى لكن باعتبار تعلقه الازلي بالمكلف والمتعلق الازلي لا ينقطع ولا يتغير
والقرآن معجزة باقية على طول الزمان واعجازه لكونه في الدرجة العليا
من الفصاحة والبلاغة بحيث لا يقدر البشر على مثله كما ذهب اليه الجمهور
او لاسلوبه الغريب وتاليفه العجيب المخالف لما يعهد فصحاء العرب في كلامهم
في المطالع والمقاطع كما هو مذهب المتكلمين او لمجموع الامرين كما قاله القاضي
ابو بكر الباقلاني او بصرف المتحدين عن التوجه الى معاضته مع القدرة
كما قاله النظام وهو من غريب الاقوال فانه لو لم يكن بليغا وصرفوا عن
معارضته كان اظهر في خرق العادة ثم ان تفسير القرآن بالراي
حرام قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه او بما لا يعلم فليتبوء
مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي لا تاويله فان المراد بالتاويل
هنا ترجيح احد المحتملات بدون القطع وعلم التفسير على انواع شتى
منها ما يرجع الى اسباب النزول فما روي فيه عن صحابي فحكمه حكم الحديث

لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك
فيها واعمل للنار بقدر صبرك عليها واعمل لله بقدر حاجتك اليه وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا حضرة حلوة من اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض
فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيمة الا النار وقال صلى الله عليه وسلم ما
يسرني ان لي احدا ذهبا يبيت عندي منه دينار ارصده لدين وقال
عليه الصلاة والسلام ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا
او هكذا او هكذا من يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ماهم وعن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال
يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة
لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان
اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف وفي رواية اخرى احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر ييسر الله عليه في الدنيا والاخرة
ومن ستر مسلما ستر الله تعالى في الدنيا والاخرة والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
له به طريقا الى الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى خلقا خلقهم لقضاء حوائج
الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك الامنون عذاب الله وعن انس
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى على قوم نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس مالم يملوهم
فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم وعنه رضي الله عنه لان امشي مع اخ في
حاجة احب الي من ان اكون في هذا المسجد شهرا يعني مسجد المدينة
وقال صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعهم
منكم بسط الوجه وحسن الخلق وقال صلى الله عليه وسلم من ولاه الله شيئا

من امور

من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون
حاجته وخلته وفقره احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم
القيمة وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال اشترى
اسامة بن زيد وليدة الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة طويل الامل
والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى
يقبض الله روحي والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لاصحابه ليست الزهادة
في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد في الدنيا ان
لا تكون بما في يدك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة
اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو ابقيت لك وفي حديث سعد بن ابي وقاص انه لما عاد سلمان
وجد يبكي بكاء شديدا فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فقال ما ابكي جزعا من الموت
ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا
عهدا فقال ليكن بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه
الاساود ولم يكن حوله سوى اجانة وجفنة ومطهرة وروي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه فتلقى عيرا لقريش وزودنا ابا
من تمر لم نجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف
كنتم تصنعون بها قالوا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء
فتكفينا يوما الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فناكله
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه اتي بقدح فيه لبن وعسل
فقال شربتين في شربة وادمين في قدح لا حاجة لي به اما اني لا ازعم
انه حرام لكني اكره ان يسالني الله عن فضول الدنيا يوم القيمة
وفي بعض الاثار المومن حافظ الحدود دايم الفكر كامل العقل
قليل الاكل حسن الاخلاق دايم الصمت قليل الضحك كثير البكاء
دايم الخلوة قليل النوم كثير الذكر دايم الخوف قاتل الهوى تارك
الرياء مخالف الشيطان موافق الرحمن زاهد في الدنيا راغب في
الاخرة ابله في امور الدنيا اكيس في امور الاخرة مشغول بعيوب

نفسه فارغ من عيوب يمرم القرآن حديثه والصالحون جليسه والله
انيسه مطمئن بوعد الله مستقيم بامر الله يخافه ولا يرجو سواه وينتظر
لقاءه فهذه ثمانية وعشرون خصلة من صفات المومن الكامل على
عدد منازل القمر ق ب الله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم
المومنون حقا و ق ب يمرمن قائل رجال صدقوا ما عاهدوا والله
عليه و قال جل وعلا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
والمومن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهي كما في الحديث بضع
وستون او وسبعون شعبة الايمان بالله وصفاته وحدوثه
ما دونه والايمان بملايكته وكتبه ورسله والقدر والايمان
بيوم القيمة والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلاة عليه واتباع
سنته والاخلاص والتوبة والخوف والرجا والشكر والوفا والصبر
والرضي بالقضا والحيا والتوكل والرحمة والتواضع وفيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك
الغضب والنطق بالتوحيد وتلاوة القران وتعلم العلم وتعليمه والدعا
والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والتطهر حسا وحكما وفيه
اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكوة كذلك
وفك الرقاب والجود وفيه الاطعام والضافة والصيام فرضا ونفلا
والاعتكاف والتماس ليلة القدر والحج والعمرة والطواف والفرار بالدين
وفيه الهجرة والوفا بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات والتعفف
بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وتربية الاولاد وصلة
الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامرة مع العدل ومتابعة
الجماعة وطاعة ولي الامر والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج
والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة
الحدود والجهاد وفيه المرابطة واداء الامانة ومنها الخمس والقرض
مع وفايه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال في حقه
وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس وكف

الضرر

الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق ق ب
صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فافضلها
قول لا اله الا الله واد ناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم واعلم
ان من تدبر هذه الخصال السنيه • وتامل معاني تلك الاحاديث
النبويه • وما اشتملت عليه من المعارف الالهية • والحقايق اللدنيه •
وتحلى عن الرذايل النفسانية • وتحلى باتباع الشريعة المحمديه •
فقد هدي الى صراط مستقيم • وفاز بالخلق العظيم • والحظ الجسيم •
ق ب بعض العارفين ان لزم المفاتيح الفرد وسيله • لفتح ابواب
الحضرة القدسية • والصبر • والخوف • والرجا • والشكر • والزهد •
والتوكل • فباب محبتهم هو الفنا في محبة الله لهم ق ب الله تعالى
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر وماذا بعد
الحق الا الضلال وباب صبرهم التلذذ باختبار المولى وعدم الجزع
مما قدر وقضى ق ب الله تعالى وبشر الصابرين واصبر وما صبرك
الا بالله حتى اذا جاءهم يجدوا شيئا ووجدوا الله وباب خوفهم الرهبة
من هيبة الجلال لا من سطوة النكال ق ب الله تعالى يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون وباب رجايهم الرغبة
لله بالله والمتابعة لرسول الله ق ب جل وعلا من كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله وباب شكرهم شهودهم لمولاهم وسروره
بوجود النعم لا بها ولا بالحور والقصور ليكلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتيكم وقليل من عبادي الشكور وباب زهدهم
في زهد السايرين وجمع الهم عن ذكرى الدار ق ب تعالى
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين
وباب توكلهم رضاهم بتدبير مولاهم واطمينانهم بما وعدهم ق ب
تعالى ومن اوفى بعهده من الله وما تشاؤن الا ان يشا الله يا ايتها
النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية فمن تخلق بهذه الخصال
انكشف له العوايد • واستنارت له المشاهد • وعمرت به المعاهد •
وصفت له الموارد • نقل عن الشيخ ابي العباس احمد التيباني سقي
الله ثراه • وسلك بنا على سراه • انه قال كنت مع مجاري الانفاس • في

حضرة الاجناس • اذ لقيني في بعض السكك ابليس • فخاطبني من غير حس
ولا حسيس • فقال السلام عليك فقلت السلام على من اتبع الهدي • قال
من خالف ضل ومن اتبع اهتدي • فقلت ان لسانك شاحذ • فقد رعت
بالسلطان النافذ • فقلت مالك لا تاخذ في التوبة • وتسرع بالاوبة •
فقال ها انا تايب • وفي طاعة ربي راغب • فقلت ما بينتك في حدسك
فقال انت خصمي لنفسك • اندري لم اوجدك مولاك • فقلت لاعبده
من غير اشراك • فقال اين شاهدك من كلامه المصون • فقلت وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون • فقال اترا ه خصصك عني • بل الزمك
ما الزمني • انت تنوي في عباداتك طاعة مولاك • وها انا ذاك كذاك
الم تسمع قوله لي حين اوجدهم • واستفزز من استطعت منهم • بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
فتعجبت من محاورته • وتحيرت في مناظرته • فقلت فيم تطمع • ومم
تجزع • فقال لا اطمع • ولا اجزع • وانما انا للارادة اتبع • فلحات الي ولي
الامور • العالم بذات الصدور • فقلت اخبرني من اين تاتي الذرية
وهم في شمائلهم • فقال من بين ايديهم ومن خلفهم ومن ايمانهم ومن
شمائلهم • فقلت الحمد لله الذي عصمنا منك من احدى تين الباقيتين •
وجعلنا من اسعد الفريقين • كما جعلك من اخسر الخاسرين • الم تر الى قوله
تعالى في حق قوم اتصفوا بصفاتك • وردوا من جهاتك • ولو انهم
اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم فما حصلوا من جهاتك على طائل • ولا نالوا من الوصفين
الباقيين نائل • فخذلوا لما اتبعوك • وسعد المحمديون لما خالفوك •
فقال عندي نفثات • ولي لفتات • فقلت تصلح لنا بالسجود • ويبقى
الابعد مطرود • والعارفون بالرحمن • اتى لك عليهم سلطان • فقال
من لطيف مكري الان • اني شغلتك عن ذكر الرحمن • فقلت اخسا
فلست برابح • وانت عما قصدت نازح • فلتمت غيظا • ولياكل
بعضك بعضا • فقال ياشيباني بهذا ايست من محمد وامته • وبه
فررت من عمر وعصبته • فينبغي للعارف ان يحذر من تلبيس ابليس •
ويحكم عليه بحجر التفليس • ويكون عالما بدسايس النفس الخفيه • قايدا
لها بازمة الشريعة المحمديه • نسالك اللهم التوفيق لذلك • والسلوك بنا

الى تلك المسالك • وان ينجينا من حظوظ الانفس والشهوات • ويهدينا
الى طرق الخيرات • ويحققنا بحقيقة العبودية الذاتية • ويطوي لنا
وجودنا في نشر تجليات صفاته القدسية • لنكون مقدسين بها
مع التابيد لتوحيد حضرته الذاتية • معجونين لصاحب الحضرة الاكملية
والشريعة السنية المرضية • سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
خير البريه • هذا ما سمحت به الفكر القاصر • وانتجته الحواس
الفاتر • في زمن يسير • وحال عسير • نسال الله الخلاص • ونتوسل
اليه بالاخلاص • قال ذلك ذو اللسان الكل القصير • والذهن
الكل الغير • المعترف بالعجز والتقصير • جامع هذه الرساله • وزاير
هذه المقاله • فقير لطف الله الحقي • جلال الدين الحنفي • عفى
الله عنه بكرمه الوفي • بحق محمد واله الاخيار • وصحبه الاطهار •
فالمسؤول من كل واقف عليها • وناظر اليها • ان يستر ما فيها من الخلل •
ويصلح ما وقع من الخطاء والزلل • فاني بالتقصير معترف • وللذنب
والخطا مقترف •

وما احسن قول القايل

• يا ناظرا في كتابي حين تقرؤه • اصلح هديت بلا حيف ولا شطط •
• ان مر سهو فلا تبخل بسبك لي • واعذر فلست بمعصوم من الغلط •

وقول الاخر

• اري كل انسان يري عيب غيره • ويعمى عن العيب الذي هو فيه •
• ولا خير فيمن لا يري عيب نفسه • ويعمى عن العيب الذي باخيه •

• وكان الفراغ من نسخها يوم الاحد رابع جمادي الاولي •
• من شهور سنه ٣٠ الف احسن اسرختامها •
• وغفر لكاتبها ولوالديه ولمشايخه •
• ولجميع المسلمين والمسلمات •
• برحمتك يا مجيب •
• الدعوات •
• امين •